

- (٣) التعليق على الأرجوزة المبيبة في ذكر حال أشرف البرية وَسَلَّمَ ﷺ

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء لنكمل - 00:00:05

00:00:05 - به علينا وعليكم من هذا اللقاء لنكمل

التعليق على الارجوزة المائية بذكر حال اشرف البرية للعلامة ابى الحسن علی ابن ابى العز الحنفى رحمة الله تعالى. وهي ارجوزة في سيرة المصطفى المجتبى صلوات ربی وسلامه عليه کنا قد وقفنا على الشطر الثاني - 00:00:22

من البيت السابع والخمسين فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين والوالدين وجميع المسلمين. قال العلامة رحمه الله -

00·00·46

العديد من العز الحنفي رحمة الله في البيت وغزوة الشاويق ثم الغزو في الثالثة المشتهرة. في غضفانا وبني سليم وام كلثوم ابنة الكريمة زوج عثمان بها وخصه ثم تزوج النبي حفصة وزينة ثم غزا الى احد في شهر شوال وحمض - 00:01:10

الخمر حرمت يقينا فاشمعن هذا وفيها ولد السر الحسن يكفي ناخذ سنة احسن قوله والغزو في الثالثة المشتهرة يعني الغزوات  
التي اشتهرت في السيرة النبوية في السنة الثالثة هي على التوالي - 00:01:33

التي اشتهرت في السيرة النبوية في السنة الثالثة هي على التوالي - 00:01:33

في الترتيب الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى ومن جملة ذلك وهي تعتبر من اولى الغزوات من حيث التفات النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من المسلمين الى القبائل التي حول المدينة - 00:01:57

تسكن في شمال شرق المدينة النبوية في حاليا هي في جهة الحناكية اللي راح المدينة - 00:02:18

يعرف منطقة الحناكية وما حولها هذه ديار بني غطفان وكذلك بني سليم وكان ايضاً هذه بني سليم تسكن طبعاً هذه القبائل بجهة المدينة لكن نوعاً ما تعتبر في جهة الشرق الجنوبي - 00:02:44

المدينة لكن نوعاً ما تعتبر في جهة الشرق الجنوبي - 00:02:44

غزوة غطفان انما اراد بها النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم هؤلاء الاعراب ان في المدينة قوة وكان المقصود الاعظم هو دعوتهم الى التوحيد فغزاهم النبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يحصل معركة ولا قتال. والسبب في ذلك ان غطفان لما سمع - 00:03:05

**التوحيد فغزاهم النبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يحصل معركة ولا قتال. والسبب في ذلك أن عطفان لما سمع -**

قتل بمقدم النبي عليه الصلاة والسلام خرجوا بانعامهم وابلهم وكانوا اهل رعي وغمم يعني بمعنى اهل الخيام فذهبوا خرجوا الى الجبال فلم يحصل فيه قتال ثم من الاحاديث المشتهرة او المشتهرة يجوز - 00:03:34

الجبال فلم يحصل فيه قتال ثم من الاحداث المشهورة او المشتهرة يجوز - 00:03:34

فيه مشتهرة يعني تقول حدث مشتهر يعني شهير ومشتهر يعني بمعنى اسم المفعول من الاحاديث الشهيرة التي كانت في السنة آآل الثالثة ايضا زواج اه بنت النبي زواج بنت النبي عليه الصلة والسلام - 00:03:56

السنة آأ الثالثة ايضا زواج اه بنت النبي زواج بنت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:56

عثمان قد توفيت ودفنتها عثمان وصلى عليها قبل مجيء النبي ووصول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:20

عثمان قد توفيت ودفنتها عثمان وصلى عليها قبل مجيء النبي ووصول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:20

ثم ان عثمان رضي الله تعالى عنه جلس عزيما و كان الله عز وجل صرفه عن الزواج. لامر ما اراده الله تبارك وتعالى حتى ان عثمان حتى  
ان عمر رضي الله عنه - 00:04:50

كما في الصحيحين عرظ على عثمان ان يزوجه حفصة وذلك لأن حفصة قد ايمت ومات عنها زوجها فاصبحت آبا بلا زوج وخرجت من عدتها فعرض لها عمر على عثمان اولا فقال ليس لي ارب في الزواج - [00:05:10](#)

فسبان من يصرف عباده عما يشاء ثمان ابا بكر ثمان عمر عرض حفصة على ابي بكر فسكت ولم يرد عليه شيئاً كما هو معلوم ذلك لأن ابا بكر كان قد علم - [00:05:36](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قد ذكرها وكان من فطنة الصديق ومن عظيم فقهه انه فهم ان تعريض النبي عليه الصلاة والسلام في العدة يعني انه يريد لها. فسكت لذلك فلما خطبها النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذلك ايضاً - [00:05:53](#)

بنفس السنة وهي السنة الثالثة لكن بعد زواج اه بعد زواج ام كلثوم بعثمان او قبل زواج ام كلثوم فيه خلاف بين والشهر والله اعلم ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام بحفلة كان قبل زواج ام كلثوم عثمان - [00:06:18](#)

ولكن المصنف رحمة الله رجح القول بان زواج عثمان بها كان اقدم. ولذلك قدمه وام كلثوم اه هذا الاسم على صورة الكنية لكنه اسم كما قيل في ابي بكر انه - [00:06:43](#)

كنيته وقيل اسمه. والصواب ان ابا بكر كنية واسمه عبدالله يقول وام كلثوم ابنة الکريم. وهي اصغر بنات النبي عليه الصلاة والسلام وبنات النبي عليه الصلاة والسلام من حيث السن - [00:07:06](#)

وبنات النبي عليه الصلاة والسلام من حيث السن عند جمع من اهل العلم كبراهن زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ومن اهل العلم من قال لا زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة - [00:07:25](#)

والقول الثاني هو الاشهر وام كلثوم باتفاق المؤرخين باتفاق المؤرخين زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة كلهن من خديجة رضي الله تعالى عنهم فلا يلتفت الى قول بعض الروافض ان خديجة لم ينجب - [00:07:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام منها الا فاطمة ويذعنون ان زينب وان رقية وام كلثوم انما هن ربات النبي عليه الصلاة والسلام وانهن بنات خديجة من زوجها الاول فهذا لا يساوي فلسة - [00:08:14](#)

لان الله جل وعلا يقول يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك لو لم يكن للنبي عليه الصلاة والسلام عدد من البنات لما صح الخطاب وبناته لقال وبنتك لو كانت واحدة كما قال جل وعلا ما كان محمد - [00:08:36](#)

ابا احد من رجالكم لان اولاده الذكور لم يبلغوا ولا واحد منهم مبلغ الرجال اذا ام كلثوم ابنة الکريم الکريم والنبي عليه الصلاة والسلام زوج عثمان بها وهنا لطيفة ذكرها بعض العلماء - [00:08:58](#)

وهي اه وهي من حيث الاسناد لا يصح لكنه من حيث المعنى ومن حيث اه التاريخ مشهور وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يتزوج ولا يزوج الا بامر الله تبارك وتعالى - [00:09:20](#)

وهذه المسألة وهي كون النبي عليه الصلاة والسلام لا يتزوج ولا يزوج الا بامر الله عز وجل فيها تفصيل و الصحيح انه اعني فعل النبي عليه الصلاة والسلام في التزویج - [00:09:43](#)

او في التزوج سواء كان بامر الله لفظا او لم يكن بامر الله فان فعله واقرار الله ايه وحي عنده اهل السنة والجماعة وعند من يعقل عن الله رسوله اذا - [00:10:02](#)

تزويج النبي عليه الصلاة والسلام واه تزوج النبي عليه الصلاة والسلام وحي من الله كما قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين في ذاك المرأة التي وهبت نفسها له. قال لذاك الرجل الذي ارادها قال زوجتك بما معك من القرآن - [00:10:21](#)

قال فهذا وحي من الله جل وعلا قال وخصه اي خص عثمان بام كلثوم ولذلك يلقب عثمان بذى النورين ذلك لأن بنات النبي عليه الصلاة والسلام انوار ولها تسمى فاطمة بالزهراء - [00:10:44](#)

والزهاء المنور والنور وعثمان ذي النورين اي ذي الزواج بالنورين او صاحب النورين فالمعنى بالنورين وصف لرقية وامي كلثوم الصحيح ان عثمان رضي الله عنه انجب من ام كلثوم ولدا - [00:11:09](#)

وكان اسمه عبدالله وبه كان يكتن ولذلك يقال لعثمان ابي عبدالله وقيل له ابو عمرو لانه كان قد تزوج في الجاهلية وانجب ولدا سمي

عمرا. لكن الثاني هو المشهور ثم ان ام كلثوم توفيت - [00:11:38](#)

بعد ذلك وكذلك ابن عثمان عبد الله نقره ديك فمات من ذلك النقر ولم ينجو آآ عثمان لا من رقية ولا من ام كلثوم ثم جاءت الروايات انه عليه الصلاة والسلام قال له هذا من حيث كتب التاريخ والسيرة - [00:12:02](#)

وان لم يثبت الاسناد لو كان عندنا ثلاثة لزوجناها قال ثم تزوج النبي حفصة وزينب ثم غزى الى احد في شهر شوال وحمراء الاسد اي في نفس السنة وهي الثالثة كان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من حفصة - [00:12:26](#)

فلما تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام لقي ابو بكر عمر فقال يا اخي لعلك وجدت في نفسك شيئاً اذ عرضت علي حفصة فلم ارد عليك شيئاً؟ قال نعم قال اني سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يذكرها وما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

وكذلك في نفس السنة تزوج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب الهاشمية ثم غزا الى احد واتفاق المؤرخين ان غزوة احد كانت في السنة الثالثة من الهجرة ولا خلاف بينهم في ذلك. والصواب - [00:13:15](#)

ان هذه الغزوة كانت في شهر شوال بعد رمضان بعده صيام او رمضان عاشه المسلم وبعد اول عيد شهد المسلمين بعد رمضان لانه مر معنا - [00:13:40](#)

ان آآ احد شهر رمضان صامه المسلمين في السنة الثانية على الصحيح من اقوال اهل العلم وكلكم تعرفون قصة غزوة احد التي ذكرها الله جل وعلا في سورة الاحزاب على في سورة ال عمران - [00:14:01](#)

آآ على وجه الخصوص وما حصل فيه من الاحداث. لكنني اريد ان انبه على امررين. الاول خطورة مخالفة الشرع فان ذلك سبب للهزيمة واذا كان سيد الخلق صلوات ربى وسلامه عليه - [00:14:23](#)

ومعه خيرة الامة وخيار الملة من المهاجرين والانصار انهزموا وقتل منهم سبعون وترك ساحة القتال منهم من ترك حتى نصرهم الله جل وعلا بعد ذلك فان في ذلك دلالة على ان المسلمين اذا لم ينتصروا الله لن يجدوا نصر الله - [00:14:43](#)

جل وعلا ولو ان فئة قليلة منهم نصرت الله تبارك وتعالى لوجدت النصرة ولو ان اناس صدقوا مع الله لوجدوا الظفر الموعودة في كتاب الله. يا ايها الذين امنوا انصروا الله ينصركم - [00:15:11](#)

ويثبت اقدامكم وكم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. لكن من هي هذه الفئة القليلة هي الفئة التي صدقت مع الله جل وعلا صدق في اخلاصها في نيتها في اتباعها - [00:15:32](#)

في ترك العلائق مع الخلائق وتقوية العلائق بالخالق جل وعلا فمتى ما انقطعت الامال عن الخلق جاءت البشارات من الخالق اما اذا كان القلب معلقاً بزيد وعمرو وفلان فلن يجد الانسان النصر والظفر - [00:15:53](#)

الامر الثاني الذي يريد ان ينبه عليه ان المشهور في كتب التاريخ والسير ان غزوة احد هي هزيمة وان كان مراد هؤلاء المؤرخين والكتبة ان الغزوة انقلبت من نصر الى هزيمة ثم نصر فهذا مقبول - [00:16:17](#)

اما اذا كان المقصود ان الغزوة انقلبت من نصر لهزيمة فقط فهذا غير مقبول واما يدل على ان غزوة احد مرت بهذه المراحل الثلاث نصر ثم هزيمة ثم نصر الذي يدلنا على ان الظفر والنصر كان للمؤمنين في احد - [00:16:42](#)

استدل على ذلك بدللين ذكرهما مشايخنا نقا عنهم واقرارا الاول الا ترون ان المنتصر لابد ان يحصل شيئاً من الاسارى ولا لا طيب لماذا لم يأسروا لو كانت النصر لقريش - [00:17:06](#)

فلماذا لم يأخذوا المسلمين اساري هذا دليل اكيد على انهم انما اكتفوا بما يسميه بعض علماء الحرب وبعض علماء الجيش في عصرنا المعاصر ما يسميه بالهز بالنصر الموهوم اكتفوا بالنصر الموهوم - [00:17:30](#)

فارادوا ان ينصرفوا من ساحة المعركة قبل ان تعمل فيهم سيف المسلمين ولذلك ما اهتموا لا بجمع غنيمة ولا ولا باخذ الاسارى. تعني ابو محمد تعال او تعني لا تجيئي تجيئي - [00:18:02](#)

بلاتي فإذا هذه الغزوة انقلبت الى نصر في نهاية الامر واما يدل على ذلك ما جاء في الصحيح يا اخوان دائماً عندنا قاعدة ان ما جاء

في القرآن والسنة يقدم على كل شيء - 00:18:25

في الصحيح ان ابا سفيان نادى افيكم محمد؟ افيكم ابو بكر؟ فيكم عمر فالنبي عليه الصلاة والسلام يسكت عمر يقول لا تجاوب في الاخير عمر جاوبه يدل على منطق القوة قال اخراك الله فان هؤلاء احياء - 00:18:42

وسوف يخزيك الله مباشرة هرب ابو سفيان ومن معه خرج الدليل الثاني انهم انما اكتفوا بالنصر الموهوم وعلموا ان الدائرة تدور عليهم انهم لم يذهبوا الى المدينة لأخذ الاطفال والذراري - 00:19:04

وكان هذا امرا معروفا عند العرب انهم اذا هزموا من يقاتلهم يأخذون الذراري والاولاد والانعام و الى اخره فهذا دليل اكيد يدلنا على ان احد انما كان نصرا ثم هزيمة - 00:19:24

ثم نصر هذا نبه عليه يعني بعض مشايخنا الذين كتبوا في التاريخ مثل شيخنا الدكتور محمد بن عبد الله الغبان حفظه الله ونفع به قال وحرماء الاسد حمراء الاسد كان مباشرة بعد غزوة احد - 00:19:47

حيث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل الى المدينة جاء الى مسامعه ان كفار قريش ارادوا ان يرجعوا مرة اخرى ارادوا ان يرجعوا مرة اخرى وندموا كيف تركوا المسلمين وفيهم الجراحات - 00:20:13

والقتلى وفيهم ف قالوا نرجع ونستأصلهم فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام بهذا سار بمن معه من المسلمين الى جهة آن جنوب مكة في منطقة يقال لها حمراء الاسد - 00:20:35

يعني ما بين السبعين الى ستين كيلو تقريبا فلما وصلوا الى هناك وسمع المشركون بمسير المسلمين القى الله الرعب في قلوبهم اكثر فاكتفوا بالنصر الموهوم الاول فرجعوا مقهورين اذا غزوة حمراء الاسد ايضا لم يحصل فيه مسايفة كما يقال - 00:20:56

قال والخمر حرمت يقينا فاسمع عنه هذا وفيها ولد السبط الحسن الخمر حرمت نهايآ في السنة الثالثة من الهجرة على قول اكثر المؤرخين وانزل الله عز وجل فيه قوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والازلام - 00:21:23

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحوا انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ قالوا انتهينا انتهينا - 00:21:49

وتعلمن ان تحريم الخمر كان على مراحل في مكة اشار الله جل وعلا في سورة النحل قالت اخذون منه سكرا ورزقا حسنا فهذا فيه دالة على ان السكره مذموم وايضا - 00:22:07

بعد ذلك لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام في السنة الاولى نهى الله عز وجل الصحابة ان يقربوا الصلاة مع النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد وهم سكارى فقال يا ايها لا تقربوا الصلاة وانتم - 00:22:29

سكارى حتى تعلموا ما تقولون ثم في المرة الثالثة حرم الخمر تحريما مؤبدا الى يوم القيمة وفي صحيح البخاري من حديث علي رضي الله عنه ان آآ علي رضي الله عنه - 00:22:49

اغنهه الله في في غزوة بدر آ شيئا من الابل وكان يريد ان يجعل ذلك مهرا ووليمة لعرس لعرسه ولكن حمزة رضي الله تعالى عنه كان كمل وشرب الخمر فرأى الشارفين - 00:23:12

وهما معلقان امام بيت رجل من الانصار فقام اليهما لما سمعا الغناء وهو في سكن فجب اسمة الشريفين فاضطروا الى ان يذبحوا الشارفين قبل ان يموتا فهذا ايضا دليل يؤكـد ان الخمر الى ما بعد غزوة بدر لم يكن محـرا - 00:23:38

ثم بعد ذلك حرمت وفيها ولد السبط الحسن اه سبق ان ذكرنا ان زواج علي رضي الله تعالى عنه من فاطمة رضي الله عنها انما كان بعد غزوة بدر على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:24:03

وغلط من ظن انه كان قبل غزوة بدر ويصح ان يقال ان الخطبة كانت قبل الغزوة وان الدخول انما كان بعد الغزوة او الوليمة كانت بعد الغزوة ثم انها حملت بعد ذلك بالحسن فولد الحسن في السنة الثالثة من الهجرة النبوية - 00:24:24

وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم. وعلى هذا فيكون عمر الحسن حين وفاة النبي عليه الصلاة والسلام سبع سنوات كما ان عمر الحسين خمس سنوات او ست واما محسن فمات صغيرا. نعم - 00:24:50

احسن الله اليك قال المؤلف رحمة الله وكان في الرابعة الغزو الى بنى النظير في ربيع اولا. وبعد موت زينب المقدمة وبعده نكاح امي سلمة وبنت جحش ثم بدر الموعد وبعدها الاحزاب فاسمع واعدوبي - [00:25:12](#)

ثم بنو قريطة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع علم. كيف صلاة الخوف والقصر نمي واية الحجاب والتيمم. قيل ورجمه اليهودين ومولد السطر رضا الحسين يعني هذه احداث السنة الرابعة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:25:32](#)

سبب غزوة بنى النظير اه مر معنا سبب غزوة بنى قينوقة من اليهود غدرهم اما بنو النظير فلما رأوا ان المسلمين قتل منهم سبعون وجرح منهم الكبير ظنوا انهم قد ضعوا - [00:26:02](#)

فصاروا يستهزئون ويضحكون بالاسلام والمسلمين ومع ذلك كان عليه الصلاة والسلام وهو الذي اعطي الرأفة والرحمة والشفقة على من تحت يده ولو كان ذميا اهل عهد وكفر كاليهود يصبر عليهم - [00:26:26](#)

حتى وجد منهم الفعل القبيح الذي لا يمكن تحمله هذا الامر معهم وذلك ان امرأة من المسلمين كانت في السوق واذا برجل من بنى النظير يجر خمارها ويكشف سترها وحينها تداعى المسلمين الى الانتصار له - [00:26:52](#)

فامر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة بالمسير الى بنى النظير وكانوا يسكنون قربا من جهة قباء وآراد اجلاءهم من المدينة بالكلية كاخوانهم الذين سبقوهم من بنى قينوقة سار اليهم النبي عليه الصلاة والسلام بمن معه من الصحابة متوجهين للقتال - [00:27:18](#)

اذا لم يذعنوا للامر الصادر من الحاكم في المدينة وهو النبي عليه الصلاة والسلام فلما وصل اليهم كانوا يريدون في بدء الامر ان يتحصنوا في حصونهم وان يقاتل المسلمين بنباليهم - [00:27:48](#)

وبسهامهم لكن بعد ذلك القى الله الرعب في قلوبهم فنزلوا على ان يفاوضون النبي عليه الصلاة والسلام كما فاوض بنو قينوقة ففاوضوا النبي عليه الصلاة والسلام فوافق على اجلائهم لكن شرط عليهم شرطا اعظم من شرطه على بنى قينوقة - [00:28:13](#)

فانه عليه الصلاة والسلام اجلى بنى قينوقة على ان يحملوا ما شاءوا معهم اما هؤلاء فانما وافق على ان يجلو من المدينة وان يخرجوا من المدينة بشرط الا يحملوا السلاح - [00:28:44](#)

يحمل ما يشاؤون معهم الا السلاح من دروع ونبال وسهام وعتاد فيبقى للمسلمين فكان الامر والله الحمد والمنة وآآ هذا الاجلاء داخل في ما ذكره الله جل وعلا في اول سورة الحشر - [00:29:05](#)

باول سورة الحشر قال جمع من اهل العلم المعنى بهم بنو النظير المعنى بهم بنو النظير وكان هذا في ربيع الاول اي من السنة الرابعة وبعد موت زينب المقدمة في نفس العام في السنة الرابعة توفيت زينب - [00:29:31](#)

بنت النبي عليه الصلاة والسلام هذا قول جمع من اهل العلم وقيل تأخر وفاتها الى السنة السابعة قال وبعده نكاح امي سلمة هند واسمها هند بنت آآ ابي امية من آآ - [00:30:01](#)

القرشية وكانت امرأة مسنة قد جاوزت الخمسين وعندتها اولاد فلما اراد النبي عليه الصلاة والسلام الزواج منها اعتلت بسنها وبابوالادها وبغيرتها. ثلاثة امور فقال النبي عليه الصلاة والسلام لل وسيط الذي بينه وبينها - [00:30:26](#)

قال اما الغيرة فادعوه الله ان يذهب غيرته واما السن فاني اسن منها واما العيال فهم عيالي فرضيت بذلك وقد جاء في الصحيح وكلنا نعلم هذا الحديث انها قالت سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول - [00:30:58](#)

انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واحلفني خيرا منها الا جره الله في مصيبته واحلفه خيرا منها قالت فلما توفيت تعال نيشان مكان واسع قالت فلما توفي - [00:31:27](#)

ابو سلمة قلت هذا الدعاء وهذه فائدة ايش ؟ تطبيق السنة ثم تقول قلت في نفسي ومن خير بابي سلام قال فابدلي الله برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبنت جحش يعني زينب بنت جحش ايضا تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام على قول المصنف في السنة الرابعة - [00:31:46](#)

وهي بنت عممة النبي عليه الصلاة والسلام وبناء على ذلك نعلم ان ابطال التبني انما كان في السنة الرابعة ايضا فان زينب بنت جحش

زوجها النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه - 00:32:14

لمولاه الذي كان ينادي باسمه وهو زيد وكان ينادي بقبل ذلك بزيد ابن محمد ولا ينادي بزيد ابن حارت فزوجه النبي عليه الصلاة والسلام وهو عبد محرر من قرشية وهذا يدل على بطلان - 00:32:36

قول من زعم من الفقهاء بأنه لا يصح زواج القرشية من غير القرشية. هذا اكبر دليل على بطلان هذا القوم وان كانت مسألة الكفاءة آياً مسألة مستحبة فهذا امر لا يأس به. لدوام العشرة فان الكفاءة الدينية - 00:33:00

والكافأة الاجتماعية سبب من اسباب دوام العشرة اذا النبي عليه الصلاة والسلام تزوج من زينب بنت جحش بعدما طلقها زيد ابن حارثة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم انه اذا - 00:33:26

طلقها فان الله سيأمره بالتزوج منها. فكان يقول له اتق الله ولا تطلقها وهو يقول لا استطيع ان اصبر فهذا الذي قال الله عز وجل فيه اذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك - 00:33:44

كما الله مبديه اي تخفي في نفسك ان الله سيزوجك والله سيأمرك هذا الامر وسيأمرك بالزواج منها. وليس الامر كما فزعم بعض المفسرين انه رأى انه رأى زينب بنت جحش فاعجب بها - 00:34:07

كيف وهي ابنة عمته وهو كان يراها قبل الحجاب وكان هو الذي زوجها لزينب لزين فهذا الكلام غير مقبول لا من ناحية العقل وغير ثابت من ناحية الناقل قال ثم بدر الموعد - 00:34:30

يقصد ببدر الموعد ان ابا سفيان لما اه اكتفى النصر الموهوم في غزوة احد قال وموعدنا العام القادم في شوال فقال موعدنا العام القادم في شوال في بدر. فذهب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:50

وهو لا يخلف الوعد صلوات ربی وسلماته عليه وخرج من معه من المسلمين حتى ورد ماء بدر ووجد الكفار لم يجيئوا. بل خافوا والقى الله الرعب في قلوبهم قال وبعدها الاحزاب فاسمع واعди - 00:35:16

هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء الجمورو ان غزوة الاحزاب من غزوات السنة الخامسة والمصنف رحمه الله جعل الاحزاب من غزوات السنة الرابعة وعلى كل حال فان هذا الاختلاف لا اشكال فيه - 00:35:37

لماذا لان حسبة السنوات اختلفت عن الواقع فان عمر رضي الله عنه ما ارخ وووضع التاريخ ما وضع التاريخ من يوم مقدم النبي عليه الصلاة والسلام حتى يكون العام موافقاً للواقع - 00:36:03

انما وضع التاريخ وضع التاريخ من مقدمه لكن جعل الشهر الاول هو المحرم ومعلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يهاجر في المحرم وانما قدم في ربيع بناء على هذا - 00:36:27

يكون هناك اختلاف في شهرين اين سيدخلان سيدخلان في حساب الواقع او في حساب عمر هذا الذي يظهر لي والله اعلم سبب الخلاف فعلى كل حال غزوة الاحزاب سواء اعددناها في اه احداث السنة الرابعة والخامسة - 00:36:47

ذكرها الله في سورة الاحزاب وكلنا نقرأ هذه القصة وهي واقعة اليمة من جهات ثلاث الاول اجتماع الكفار والشركين من خارج المدينة على المسلمين. حتى وصل عددهم الى عشرة الاف انسان - 00:37:09

بينما المسلمون لو اعدوا عدا وقد عدتهم النبي عليه الصلاة والسلام وكان اول احصاء في المدينة فبلغوا جميعاً رجالاً ونساءً بلغوا ثلاثة الاف ومعلوم انه اذا قلنا بلغوا رجالاً ونساءً واطفالاً ثلاثة الاف - 00:37:36

معلوم ان الثالث هم على اكبر الاحتمالات هم الذين يصح ان يقاتلوا فتخيل معى الف في مقابل عشرة الاف اضعف الى ذلك الطامة الكبرى وهي المنافقون في داخل المدينة وعلى رأسهم عبد الله ابن ابي ابي سلوى - 00:37:58

وهؤلاء لا يقل عددهم عن ثلاثة مئة منافق وقد ظهروا لما كانت غزوة احد قبل ان يصلوا الى ساحة المعركة رجعوا فاذا بالذين يتبعون عبدالله ابن ابي ابي سلوى ثلاثة مئة رجل - 00:38:26

ولذلك قلنا لا يقلون عن ثلاثة مئة رجل تخيل معى الان يعني تصور المسألة هذه تقول سبحان الله كيف سيأتي النصر اضعف الى هذا خيانة اليهود وعلى هذا من ناحية لو نظرنا - 00:38:48

نظرة عسكرية نجد ان النصر غير ممكн العدو عشرة الاف و العدو له اعين وجوايس من الداخل لا يقلون عن ثلات مئة وال المسلمين  
برمتهم رجالهم لا يصلون الى الف واليهود يهودبني قريظة - 00:39:11

كانوا قد خانوا فعلى هذا يكون المسلمين محاصرون من جهتين من جهة دياربني سلمة وهو الطريق المؤدي الى المدينة ومن جهة  
دياربني قريظة وهو الطريق المؤدي الى المدينة - 00:39:42

وحصل الامر كما اخبر الله في القرآن. وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا الف الاطلاق هذه تسمى اللي في الاطلاق يعني  
اوهام مختلفة وبلغت القلوب والحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا - 00:40:02  
زلزال عجيب هو لا يدرى الان ماذا يفعل امام الخندق حتى لا يتتجاوز الكفار الخندق كما فعله بعض فرسانهم وصد لهم علي ابن  
ابي طالب ومن معه من المسلمين - 00:40:32

او يقسم الجيش الى قسمين يكونون قسم منهم في المدينة خشية ان المنافقين يفعلون ما يفعلون بالزرار والاولاد والنساء او يرسل  
جزءا منهم الى يهودبني قريظة ففعلا الامر وصل الى الحد الذي ذكره الله جل وعلا - 00:40:53

حد لا يوصف وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا في مثل هذه الاوقات ها يظهر الایمان ويظهر قطع العلائق عن الخلائق  
لذلك قال الله في نفس سورة الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:41:20

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا التبديل كيف صدقوا ما عهد الله عليه؟ لانهم لما سمعوا ان الكفار عشرة الاف وان  
المنافقين غدا وان اليهود وضعوا ايديهم في ايدي الكفار ماذا قالوا؟ ولما رأى المؤمنون الاحزاب - 00:41:48  
قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله عجيب ثبات ما بعده ثبات كان النبي عليه الصلاة والسلام قد وعده انه سيأتي عليهم يوم لا يستطيع  
احدهم ان يمشي الى موضع نبلي - 00:42:11

كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبرهم ان احدهم لا يستطيع ان يمشي الى صاحبه ليصلی معه جماعة كان النبي عليه الصلاة  
والسلام كان قد اخبرهم انه سيأتي عليهم يوم سيصلی كل واحد منهم في مكاني - 00:42:33

كانوا يتعجبون كيف يكون هذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبرهم ان الكفار يجتمعون كلهم عليه وكان هذا امر غريب. لماذا  
غريب؟ لأن الكفار بينهم من المنازعات والاختلافات ما الله به عليم. يستغرب - 00:42:52

بعض الناس كيف سيجتمعون ولذلك وصفه الله بهذا الوصف الدقيق ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله.  
وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما العزة والمكانة والظفر لا يكون بالعتاد والعتد - 00:43:12  
كما يظن بعض الناس انما بصحة العلاقة مع الله جل وعلا المسلمين كما قال عمر انكم لا تستطيعون ان تغلبوا عدوكم بكثرة عدة وعتاد  
وانما بشيء اذا استويتم انتم واياهم غلبوكم بالعدة والعتاد - 00:43:37

وهو الذنوب فاتقوا الله واستغفروا وتوبوا واقبلوا على عدوكم ينصركم الله والا فالمعارك التي دارت في غزوة القادسية في غزوة  
اليرموك شي فوق الخيال ما يمكن يعني لو لا ان كتب التاريخ عندنا موثوقة - 00:44:02

العقل ما يقبل كيف عدد من الجن لا يصلون الى ثلاثين الف والمقابل ثلاث مئة الف في غزوة مؤتة المسلمين ثلاثة الاف مثلا والكافر  
ثلاثون الف يعني شي ما يعقل - 00:44:21

لكن اذا صدقوا الله جل وعلا يرون الخيل البليق باذن الله سبحانه وتعالى يرون النصر من الله وهذا وعد الله سبحانه وتعالى  
انه يمد المؤمنين كيف شاء هذه المعركة ايه الاخوه ينبغي ان تدرس - 00:44:43

من نواحي عظيمة كيف ان المنافقين ماذا سيقولون في مثل هذه الظروف الصعبة يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة يريدون الا  
فرارا ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا - 00:45:06

ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يiolون الادبار وكان عهد الله مسؤولة قال وبعدها الاحزاب فاسمع واعدد مع هذا نصر الله المسلمين يا  
ايه الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:45:33

كيف صرف الاحزاب؟ تأمل الاية اذ جاءتكم جنوده من فوقكم يقصد العرب قريش ومن معه ومن اسفل منكم يعنيبني قريظة

والمنافقون عالية المدينة سافلة المدينة اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود من فوقكم من اسفل منكم. واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر - [00:45:54](#)

ماذا فعل الله عز وجل ارسل الله عليهم ريح ريح شنت خيمه اطارت رماهم حتى كادت ان تطير عقولهم في بعض الروايات انها عاصفة هنا اللي نسميها اليوم بالزوايع جاءت ما تعدد - [00:46:30](#)

ساحة المشركين سبحانه الله العظيم يعني المسلمين ينظرون اليهم هم في سلامة وفي امن ودعة وهم في عاصفة وقادمة لا يكاد احدهم يستطيع ان يثبت وكان ابا سفيان فهم ان المكان هذا غير امن. مباشرة نادي بالناس - [00:47:00](#)

اني راحل راجع جلسوا ايام حتى قيل شهر وقيل اقل من ذلك لكن ما وجدوا شيئاً ردهم الله ورد الله الذين كفروا بغيظهم ولم ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويها - [00:47:31](#)

وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم من قصورهم هؤلاء هم اليهود. لذلك قال ثم بنوا قريطة بنو قريطة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع خلف يعني اختلاف. هل الاحزاب في السنة الرابعة والخامسة المصنف - [00:47:48](#)

احدنا وما في الرابع والجمهور انهم في الخامسة ولذلك قال خلف خلف يعني اختلاف لما رجع المشركون رجع النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من عند الخندق الذي كانوا حفروه باشارة من سلمان الفارسي - [00:48:10](#)

وصلوا المدينة فارادوا ان يرتاحوا واذا بجبريل عليه السلام ينزل ويقول ويأمر النبي عليه الصلاة والسلام بامر الله ان يسير الىبني قريطة مباشرة فكانت هذه الغزوة متصرفة بغزوة الاحزاب - [00:48:34](#)

فامر النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح الصحابة وقال لا يصلين احدكم العصر الا في بنى قريطة وكان منصرف المشركين ضحي من الصحابة من ادركه وقت الصلاة فصلى بالطريق ثم اسرع وفهم ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام العجب - [00:49:00](#)

ومنهم من لم يصل الى العصر حتى وصل الى قصور وحصون بنى قريطة ثم صلى المغرب وهو محاصر لبني قريطة وهؤلاء قاموا باعظم الخيانة والقاعدة الحربية المتفق عليها بين العقلاة الى يومنا هذا - [00:49:24](#)

ان الخائنة في الحرب ليس له جزاء الا القتل في جميع عساكر وفي جميع الدساتر هذا القانون موجود الى اليوم ان الخائن الغادر للوطن يقتل فهو لاء غدروا موطنهم - [00:49:45](#)

وغادروا عهودهم مع النبي عليه الصلاة والسلام لان كان من الوثيقة وثيقة المدينة وهي اول وثيقة للتعايش بين المسلمين وغيرهم كان في منصوصها ان اليهود يهود بنى قريطة ويهدون بنى قينو قاعد بن النظير يهود بنى عوف بن الحارث - [00:50:08](#)

والشركين والمسلمين يد على من سواهم هذا منصوص فلما حصل منهم ذلك حاصرهم النبي عليه الصلاة والسلام فلما حاصرهم فهموا ان القتال لا يمكن ان ينتصروا به لا سيما وقد خذلهم احلافهم - [00:50:31](#)

من الكفار الذين جاءوا من مكة بایعاز منهم وخذلهم المنافقون الذين قالوا انا معكم قالوا ننزل على حكم حليفنا سعد ابن معاذ وكان سعد ابن معاذ قد اصيب في يوم الاحزاب - [00:50:56](#)

بسهم في كاحله فكان يدعوا الله عز وجل ان يبقى حتى يرى حكم الله في بنى قريطة فجيء به محمولا كما تعلمون فقال النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة قوموا الى سيدكم فانزلوه وكان جريحا - [00:51:23](#)

فقاموا اليه وانزلوه فلما انزلوه امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يحكم فيهم قال لهم رظوك حكمانا وانني ارظاك حكمانا والتحكيم امر شرعى جائز لكن بشرط ان يعلم ان المحاكم اليه لا يحكم الا بشرعية - [00:51:45](#)

فقال سعد يا رسول الله اني ارى ان تقتل مقاتلتهم وان تسبي ذراريهم فكان الامر كذلك وقتل من بنى قريطة حوالي ثلاثة مئة شخص قتلوا كل من انبت ومن لم ينجب اصبح - [00:52:12](#)

سبايا وعييد للمسلمين واسلم منهم من اسلم وكان من السبايا الصحابة والتبعين الذين كانوا في ذاك الزمان وانتم تقرأون في كتب التفسير عن محمد بن كعب القراطي ابوه كعب كان من الذين لم ينجبوا بعد - [00:52:36](#)

فاسلم ومحمد بن كعب القراطي من كبار الرواة بالمغارزي والسير وفي التفسير قال وفي ذات الرقاع علما ايضا في غزوة ذات الرقاع

هل هو في السنة الرابعة والخامسة ايضاً كان فيه اختلاف؟ وسميت هذه الغزوة بذات الرقاع لأن الصحابة - 00:52:58 الله عليهم اه كانوا قد ساروا كثيراً حتى تقطعت نعالهم. فاضطروا أن يربطوا على أقدامهم الرقاعة من الجلد ومن الأقمشة التي معهم من ازفهم وارديتهم ثم قال كيف صلاة الخوف والقصر نمي واية الحجاب والتيمم. اي في هذه السنة ايضاً - 00:53:20 شرع الله صلاة الخوف صلاة الخوف انما شرع في غزوة ذات الرقاع على ما ذكره عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم لكن هذا لا يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلی صلاة الخوف الا في ذات الرقاب - 00:53:48

فان غزوات اخرى صلى فيها النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الخوف ولها ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ست ستة اوصاف ست اوصاف لصلاة الخوف قال طبعاً صلاة الخوف كما تعلمون ان كان يمكن جماعة - 00:54:07

فالمحاربون ينقسمون الى قسمين قسم يصلی مع الامام ثم ينصرفون ثم يأتي القسم الثاني ويصلون جماعة اخرى وان كان صلاة الخوف في حال المسائية فحينئذ يصلی كيف قدر. راكباً ماشياً - 00:54:28

ويرکع ایمان ویسجد ایمان وهو يقاتل قال والقصر نمي هل صلاة القصر شرع مع صلاة الخوف هذا ما عليه عامة المفسرين وعامة المحدثین وعامة المؤرخین وان كان في الفقه خلاف - 00:54:49

لكن الصواب ما عليه عامة المفسرين والمحدثین ان صلاة الخوف والقصر شرعاً معاً والایة واضحة في ذلك في قوله سبحانه وتعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم - 00:55:11

ان خفت فالاصل في صلاة الخوف في صلاة القصر انها شرعت للخوف ثم بقي مع الامن كما قال عمر سألت النبي عليه الصلاة والسلام لما نصر الصلاة وقد امنا؟ قال صدقة تصدق الله بها - 00:55:30

عليكم فاقبلوا صدقته. اذا صلاة الخوف والقصر على رأي المصنف كان في السنة الرابعة بعد او في غزوة ذات الرقاع وعلى قول الاخرين كانت هذه الغزوة في السنة الخامسة - 00:55:46

قال واية الحجاب والتهم بالاتفاق ان صلاة الخوف صلاة القصر اية الحجاب اية التيمم بالاتفاق كان بعد الاحزاب. المهم ان تعرف هذا لكن هل هي في السنة الرابعة والخامسة لا فيه اختلاف - 00:56:02

واية الحجاب اه تعلمون انه في اول الامر ما كان الله عز وجل فرض الحجاب على المسلمات وانما كان من عادة العرب انهم انهن يتخمن وانهن يمشين ساترات على عادة العرب بل وعلى عادة عامة الخلق وقته - 00:56:18

هذا السفور وهذى التبرج الجاهلي في هذا العصر ما له مثيل ابداً الا الجاهلية الاولى في الجاهلية الاولى كانت المرأة احاد ما هو مجموعة نساء. كانت المرأة البغية تلبس لبساً فاضحاً ثم تخرج وتتمر على مفاتنها ثم تخرج 00:56:46

هذا معنى الجاهلية الاولى وقال بعض المفسرين الجاهلية الاولى هي المرأة التي تتغطر وتتجمل ثم تسفر عن مفاتنها ثم تخرج بجلاجلها وتتمر على الرجال وتخاطبهم بخطاب فيه غزل وفيه وفيه فسميت بالجاهلية - 00:57:13

الاولى واما الجاهلية الثانية كما قال بعض المفسرين اما الجاهلية الاولى فقد كانت واما الجاهلية الثانية فانها ستأتي فوالله ان لم تكن هائل لم يكن هذا السفور وهذا التبرج الموجود في العالم اليوم هي الجاهلية الاولى فلا ادري - 00:57:39

ما ما هي الجاهلية الثانية اذا لم تكن هذه هي الجاهلية الثانية فلا ادري ما معنى الجاهلية الثانية فاية الحجاب انما جاء حشمة للمؤمنة. كما قال جل وعلا ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين - 00:58:00

وقد جاء ذكر ايات الحجاب في سورة الاحزاب وفي غيرها من سور. والتيمم كذلك غزوة بعد غزوة ذات الرقاع حصل التيمم كما في حديث سعد ابن عبادة في الصحيح والتيمم - 00:58:20

من التخفيف على هذه الامة خفف الله الصلاة وخفف الله الوضوء. قيل ورجمه اليهوديين ومولد الرضا الحسين يبقى هنا اشكال كيف كان رجمه اليهوديين وقد اجل النبي عليه الصلاة والسلام اليهود من المدينة - 00:58:40

ما يبقى يهودي فقد خرج يهود بنى قريظة يهود بنى النظير يهود بنى قينقاع. فكيف رجم اليهوديين الصواب والله اعلم ان هذا يحتمل احد احتماله. الاول ان رجمه اليهوديين كان قبل الاحزاب - 00:59:02

وهذا اقرب والثاني ان رجمه اليهوديين انما كان في يهودبني حارثة ابن عوف الذين كانوا في المدينة ولم يجلهم والنبي عليه الصلاة والسلام لان اكثرهم قد اسلموا وما بقي منهم انما كانوا قلة فابقاهم النبي - [00:59:23](#)

عليه الصلاة والسلام و قصة اليهوديين جاء في صحيح البخاري و قوله ومولد سبط الرضا الحسين هذا ايضا على القول الذي اختاره المصنف ان مولد سبط الحسين كان بعد سنة تامة - [00:59:45](#)

من ميلاد الحسن فالحسين والحسن بينهما سنة واحدة وكان الحسين يجل الحسنة اجلالا كانه ابوه مع النبي سنة واحدة وهذا يدل على عظمة التوقير للكبير الحسن والحسين الصواب وان لم يثبت فيه الحديث لكن هذا هو الصواب - [01:00:04](#)

ان الذي سماهما هو النبي عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله وكان في الخامسة اسمع وثق وثقة الافك في غزوة بنى المصطلق ودومة الجندي قبل وحصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل وعقد - [01:00:31](#)

حالة في ذي الخامس ثم بنوا لحيان بدم السادسة وبعد استسقاوه ذو قرد وصد عن عمرته وصد عن عمرته لما قصد وبيعة الرضوان بعد وبنى فيها بريحانة هذا بينة وفرض الحج بخلاف - [01:00:55](#)

انا احس اني دايخ شوي انا اكتفي بهذا القدر تعذروني ان شاء الله. الله يجزاك خير. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:01:18](#)